تركيبُ الجملةِ ومفهومها في النحوِ الوظيفِي

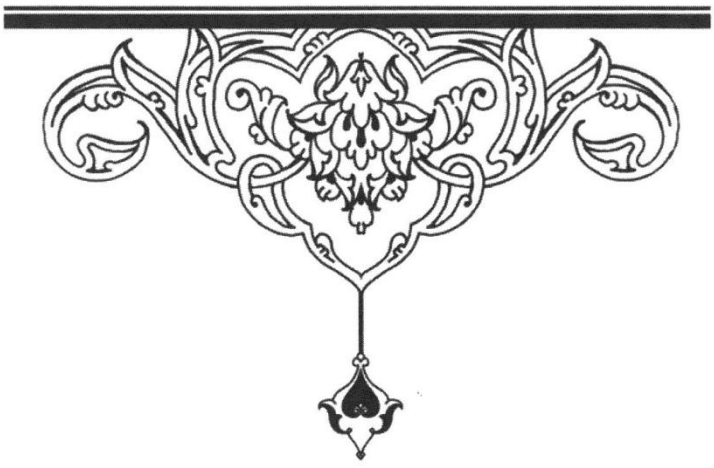

عبد الهادي فليّح حسن الكعبي
ديوان الوقف الشيعي – النجف الأشرف

تركيبُ الجملةِ ومفهومها في النحوِ الوظيفِي

م.م. عبد الهادي فليّح حسن الكعبي
ديوان الوقف الشيعي – النجف الأشرف
Bflyh83@gmail.com

مُلخص:

إنَّ فحوى الدراسةِ في هذا البحث هي قضية الجملة وتركيبها وأهميتها في النحو الوظيفي، وما للوظيفة في النحو من أهميةٍ ودلالةٍ تواكب التركيب، وقد قُسِمَ البحثُ على موضوعاتٍ تهم البحث وتزيده وضوحًا وبيانًا، فعرّفنا بالجملةِ العربيّة وحدّها ومذاهبها وأنواعها، ووقفنا عند النحو الوظيفي ومفهومه ونشأته وما للعالم الهولندي "سيمون ديك" من فضلٍ لإرساء قواعده ولا ننسى فضل العالم العربي "أحمد المتوكل" في نقل هذه وتثبيت النظرية في عالمنا العربي، ولن يظهر علمٌ أو نظرية إلّا لها أصول وعلاقات وأواصر تربطه بقرينه، فالنحو الوظيفي لا يمكن عزله عن محيطه الذي ولد فيه وهي الدراسات الألسنية، والعلاقة بينهما علاقة وجود وولادة، ولم تقف هذه النظرية عند حدٍّ معين؛ بل كانت لها علاقة طردية مع التداولية.

أمّا التركيب الوظيفي للنحو الوظيفي فهو ليس كالتركيب في النحو العربي، وخصائص ليست كخصائصه؛ فالفاعل والمفعول في النحو العربي ليست كمعنى الفاعلية والمفعولية في النحو الوظيفي، والعلاقات ليست هي هي، والوظيفة في النحو الوظيفي ليست كالوظيفة في نحونا العربي.

إنّ للنحو الوظيفي جهازًا واصفًا يُعدُّ نواة النحو الوظيفي وأحد ركائزه المهمة الذي يُثبت به بنيانه، وما له من خصائص وعلاقات تحدده ومكونات وأنماط تُبيّنه.

وقد أثمر البحث بنتائج علّها تنفع القارئ منها:

التركيب هو أحد ركائز النحو الوظيفي ولم تنبت شجرته إلّا به، ويرى الباحثُ ليست التراكيب من شروط الوظيفة المعرفية والمعنوية دائمًا؛ وخير دليلٍ أن لغة الإشارات تؤدي الوظيفة المعرفية من دون ذكر تلك التراكيب، وكُلُّنا على علمٍ ويقين أنّ اللغة العربيّة هي اللغة المتجددة الصامدة بوجه الناقمين عليها وتحصنتْ بعلم يسمى بـ " علم النحو" الذي حافظ على رصانتها ومنع اللحن للمتكلم بها؛ فإن كان المنتج رصينًا جاءت العلة قويةً رصينةً؛ لِذا نرى أنّ النحو العربي هو علمٌ لا يضاهيه علم، وأي نحو جاء بعده فهو عيالٌ عليه.

إنّ المصطلحات الوظيفية في النحو الوظيفي بدأت تغزو مسامعنا وبعد فحصها وتدقيقها لاحظنا أنّها بُضاعتنا رُدتْ إلينا؛ فالجملة في النحو الوظيفي متكونة من وظائف تركيبية ودلالية أي لُكلِّ مبنى معنى خاص به، والمعنى حقيقي أو مجازي، والتركيبية تصنف إلى وظيفتين هما وظيفة الفاعلية ووظيفة المفعولية، والفاعلية هي العمدة من الكلام في نحونا العربي، والمفعولية هي الفضلة عندنا.

الكلمات الافتتاحية : (النحو الوظيفي، التداولية، التركيب الوظيفي، الفاعلية والمفعولية، الجهاز الواصف، البنية الحمليّة).

Sentence structure and its concept in functional grammar

Research submitted by the researcher:

Abdul Hadi Falih Hassan

Bflyh83@gmail.com

Opening words (functional grammar, pragmatics, functional structure, effectiveness and effectivity, descriptive device, carrying structure)

For the year: 2020-2021AD

Summary:

The content of the study in this research is the issue of the sentence and its structure and its importance in the functional grammar, and the importance and significance of the function in the grammar that goes along with the structure. The Dutch scientist “Simon Dick” is grateful for laying down its rules and we

do not forget the merit of the Arab world "Ahmed Al-Mutawakil" in transmitting this theory and establishing this theory in our Arab world, and no science or theory will appear without its origins, relationships and bonds linking it to its peer, as the functional grammar cannot be isolated from the surroundings in which it was born. In it, which are linguistic studies, and the relationship between them is one of existence and birth. This theory did not stop at a certain limit; Rather, it had a direct relationship with deliberative.

As for the functional structure of functional grammar, it is not like the structure in Arabic grammar, and it has characteristics that are not like its own. The subject and the object in Arabic grammar are not the same as the meaning of the subject and objectivity in functional grammar, and the relations are not the same, and the function in functional grammar is not the same as the function in our Arabic grammar.

Functional grammar has a descriptive device that is the nucleus of functional grammar and one of its important pillars by which it proves its structure, and its characteristics and relationships that define it, components and patterns that show it .

مقدّمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلَّى الله على محمّدٍ وآلِهِ الطيبين الطاهرين وصحابتِهِ الميامين ومن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

لا يمكن أن نحققَ الأهداف المنشودة إن درسنا التركيب بمعزل عن مُحيطه، ولا يجوز أن نعزله عن مدلولاته؛ لأنّ سببَ وجود أيّ لغة هو لخدمة الواقع الاجتماعي.

وقد عملتِ الوظيفة على جعل المدلولاتِ مكملةً للتراكيبِ وصولاً للمعرفة، فالوظيفة نظرية ترسم لنا خريطة لوظائف المكونات في الجملة مُستندة بالبعد التداولي للغة لِما في اللغة من وسائل تواصلية، فالنظرية الوظيفية جعلتِ تراكيب اللغة شيئاً ثانوياً مُتجّهة بذلك نحو فاعل المعرفة على أساس أن اللغة هي خطاب وتلفظ وعمل وإنجاز، والوظيفة عبارة عن نظرية تهتم بوظائف المكونات في الجملة؛ إذ تربط اللغة ببيئتها الاجتماعية.

فقد اتبعتُ في هذا البحث معايير منهج البحث من الاعتماد على المصادر والمراجع وبعض الدراسات السابقة للحصول على المعلومات التي تفيد البحث دلالة وعلماً وأدلة، فبحثنا في الجملة ومفهومها وأنواعها عند العرب، وطرقنا مفهوم النحو الوظيفي ونشأته، ومعرفة الوظيفة في النحو، وعرفنا العلاقة بين النحو الوظيفي واللسانيين العرب، ودرسنا علاقة التركيب بالنحو الوظيفي، أمّا الفاعل ومفعوله فقد درسنا خصائصهما التركيبية، والتعرف على الجهاز الواصف في النحو الوظيفي وصولاً إلى أهمية الجملة في النحو الوظيفي.

الجملة في اللغة:

تذكر كتب اللغة ومعاجمها أنّ مادة (ج. م. ل) تعني جماعة معينة من أيِّ شيءٍ ((والجُمْلَة: جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنِ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَجْمَلْتُ لَهُ الحسابَ والكلامَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ "الفرقان: ٣٢"))[١]، ويقالُ جُمُل الشيء إذا جمعه وهم جماعة غير متصلة[٢]

مفهوم الجملة عند العرب:

يُعدُّ معرفة وحدّ الجملة عند النحويين القدامى والمحدثين خلافاً إلى حدٍّ معين، وقد حدّوا في تعريفهم لمصطلح الجملة مذاهب شتى فمنهم من صرّح ومنهم من لمّح؛ وذلك عند تفريقهم بين الكلام والجملة، فقد قرَّ بعضُهم بالترادف بين المصطلحين ومن هؤلاءِ ابن جنّي الذي يقول: ((أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويين [٣] الجمل، نحو زيد أخوك، وقام محمد وضرب سعيد)) [٤].

ومنهم منْ حدَّ المصطلحين غير مترادفين، بل أن لُكلِّ مصطلح معنى مُختص به، وقد اتّبع ابن هشام من ذهب هذا المذهب[٥]؛ إذ يقول في الكلام: ((الْكَلَام هُوَ القَوْل الْمُفِيد بِالْقَصْدِ وَالْمرَاد بالفيد مَا دلّ على معنى يحسن السُّكُوت عَلَيْهِ))[٦]، والجملة عنده: ((عبارَة عَن الْفِعْل وفاعله كـ" قَامَ زيد" والمبتدأ وَخَبره كـ" زيد قَائِم" وَمَا كَانَ بِمَنْزِلَة أَحدهمَا نَحْو "ضرب اللص" و "أقائم الزيدان وَكَانَ زيد قَائِما وظننته قَائِماً" وَبِهَذَا يظْهر لَك أَنَّهُمَا ليسَا مترافدين كَمَا يتوهمه كثير من النَّاس))[٧]

أنواع الجملة العربية: قُسِمَتِ الجملةُ العربية بحسب صدرها إلى قسمين رئيسين هما الجملة الاسمية التي إن تصدرها اسمٌ وجملة فعلية إن تصدرها فعلٌ، وقد أضاف ابن هشام قسماً ثالثاً وهو الجملة الظرفية إن تصدها ظرف((٨))، وزاد الزمخشري قسماً رابعاً على الأقسام الثلاثة واسماه الجملة الشرطية التي تبدأ بشرط((٩)).

النحو الوظيفي:

مفهومه:

إنْ أردنا معرفة مفهومه وماهيته فعليّنا فكّ كلمتي المصطلح المُتكون من:

"النحو" والنحو في اللغة:

((ابْنُ السِّكِّيتِ: نَحا نَحْوَه إذا قَصَدَهُ، ونَحا الشيءَ يَنْحاه ويَنْحُوه إذا حَرَّفه، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لأَنه يُحرّف الْكَلَامَ إِلى وُجُوهِ الإعراب))(١٠).

وفي الاصطلاح:

لقد تعددت تعريفاته عند قدماء العرب وتؤدي إلى معنى واحد، فهو انتحاء أفضل كلام العرب وسمة ما تكلموا به من أفرادٍ وتثنيةٍ وإعراب... إلخ، ليلحق من ليس من العرب بفصاحة أهلها، ويتكلم من ليس بعربي، وإنْ شذَّ وزلَّ رُدَّ به لينهل من فصاحتها، فهو علم له مقاييس مستنبطة من استقراء كلام الفصحاء من العرب(١١).

أمّا مفهومه في اللسانيات الحديثة فهو دراسة قسمٍ معين من أقسام اللغة الذي يهتم بوصف التراكيب اللغوية للغةٍ معينةٍ والمنهج الذي يرتبط به وحداتها اللغوية كالكلمات وأشباه الجمل لتكوّن لنا جُملاً مُستقلةً في تلك اللغة(١٢).

والنحو في نظرية النحو الوظيفي هو ((نموذج صوري يرصد ويصف ويفسّر الواقع الذي تستهدفه النظرية اللغوية))(١٣).

أمّا مفهوم مصطلح الوظيفة فهو التفاعل والاتحاد والتقدير والإلزام في كلِّ عملٍ، وهو ذلك الجزء الذي يتفاعل مع الكل ومفاهيمه سياقية ذات الطابع الكلي، ويُعدُّ انزياحاً عن الوظيفة التبليغية(١٤).

نشأة النحو الوظيفي:

يؤكد مؤرخو الدرس اللغوي أن النحو الوظيفي مرَّ بمرحلتين؛ مرحلة قديمة وأخرى حديثة هي مرحلة الألسنية، وبيّن الدارسون بعض الفروق بين المرحلتين؛ إذ تعقدُ

اللسانيات الحديثة تواصلات مع العلوم لإعداد نفسها، أمّا الدرس القديم وإن كان لا يخلو من تلك التواصلات إلّا أنّه ليس كتواصل الدرس الحديث، فضلاً أنّ الدرس الحديث لا يقف عند دراسة لغة واحدة، بل يختص بدراسة الملكة البشرية، ويخشى أهل الدرس القديم بإصابة لغتهم باللحن؛ لِذا جاء تعليمهم اللغة بغية التخلص من اللحن، أمّا الدرس الحديث فلا يقف عند دراسة أيِّ لهجة سواء أكانت فصيحة أو عامية بغية معرفة خصائصها(١٥).

وقد نشأ الأسلوب أو المعنى الوظيفي في منتصف القرن العشرين مع بعض الأعمال اللسانية الحديثة ومنها أعمال مدرسة براغ والشكلانيين المعروفة بالوجهة الوظيفية، فبدأ الدرس الوظيفي يتطور شيئاً فشيئاً حتى ظهر النحو الوظيفي مع مجموعة من الباحثين الذي كان يترأسهم العالم الهولندي "سيمون ديك" هو من أرسى أسسه، وما لبثتْ هذه النظرية وقوى عودها حتى انتقلت إلى المحيط العربي وأخذ العالم العربي المغربي "أحمد المتوكّل" يثبتُ قوام هذه النظرية وينقلها إلى الوطن العربي ولم تكون تلك النقلة نقلةً هائمةً، بل مرة بثلاث مراحل هي: "الغرس" و "التأصيل" و"التطوير "(١٦)

وعرفت الدراسات اللسانية الغربية الحديثة العديد من الاتجاهات التي تسعى إلى مقاربة اللغة، منها الاتجاه البنيوي الوصفي والاتجاه التوليدي، والاتجاه الوظيفي؛ وهذا الأخير الذي يعد من أحدث الاتجاهات اللسانية الغربية، وقد عرف العديد من النظريات :النسقية الوظيفية، والوجهة الوظيفية للجملة والتركيبات الوظيفية والفرضية الإنجاز اللغوي؛ وتعد نظرية النحو الوظيفي من أحدث وأهم النظريات الوظيفية(١٧).

النحو الوظيفي واللسانيين العرب

قد تلقى اللسانين العرب المحدثين اللسانيات الوظيفية الغربية وتبنوها، خاصة أحمد المتوكل في المغرب، والتي تنسب إليه؛ باعتباره قد تأثر بما نظر له "سيمون ديك " وتبنى أفكاره الوظيفية، محاولا بذلك التأسيس لنظرية وظيفية عربية تدرس اللغة العربية، فاستثمر مبادئ النحو الوظيفي وسعى إلى بناء نظرية وظيفية مثلى قوامها تلك المبادئ () .(١٨)

إذ تُعدّ النظريات الوظيفية عمومًا والنحو الوظيفي خصوصًا من أحدث الدارسات اللسانية الغربية، وقد تبناها أحمد المتوكل في المغرب، ليكون بذلك جسرًا لانتقالها من الدراسات الغربية إلى الدراسات العربية، ساعيًا إلى نظرية وظيفية مثلى قوامها ما أسماه بالمبادئ العامة، وهذه النظرية تسعى لتكون شاملة للنظريات الوظيفية التي سبقتها مثل النظرية النسقية والوظيفية () .[١٩]

وتأثر العرب باللسانيات الغربية، الشيء الذي أحدث تنوعا في الاتجاهات اللسانية العربية الحديثة؛ فهناك من اللسانيين من أخذ توجها بنيويا وصفيا وغرضه في ذلك حتى يؤسس لنظرية بنيوية عربية، ومنهم من أخذ منحى توليديًا تحويليًا غرضهم الوصول إلى نظرية توليدية تحويلية عربية، وهناك من أخذ توجها وظيفيًا من أجل التأسيس لنظرية وظيفية عربية ويمثل هذا الاتجاه في الوطن العربي " أحمد المتوكل "والذي يُعد أب اللسانيات الوظيفية العربية ((٢٠)) .

النحو الوظيفي والحقل اللساني

كما هو معروف لدى الباحثين في شتى العلوم الحقول المعرفية ولا سيّما اللغوية منها أنّ مصير النظريات الجديدة عندما يراد إرساء قواعدها تصطدم بعدة عوائق أولها مدى انسجامها بما قبلها من النظريات ومكانتها منها، فضلًا أنّ النظريات اللسانية هي الأخرى لم تكن منسجمةً مع الدراساتِ اللغوية السابقة لها لو أنها أسعفتْ نفسها بنظريةِ النحو النصّي التي أصبحتْ مرتكزًا و حلقة لشرعنة تلك النظريات– التداولية و النصية؛ إذ أصبحت أساسا لنظرية الوظائف النحوية (النحو الوظيفي)، و لا يمكن فصل ما جاء من مناهج حديثة عمَّا كان من الأصول النحوية؛ إذ لا يخلو كتاب سيبويه من المباحث الوظيفية في العديد من أبوابه[٢١]، لِذا نرى أنّ هذه النظرية(النحو الوظيفي) قد شقت طريقها لتكون متكاملةً على يدِ الأستاذ المتوكل التي اعتمدت سعة القدرة التوليدية هدفًا لها، ويهدف مشروعه إلى دراسة اللغة العربية صرفًا وتركيبًا ودلالةً وتداولًا من نفس المنظور، أي ترابط البنية بالوظيفة، وتنميط اللغة العربية بمقارنتها مع غيرها من اللغات، ودراسة تطورها((٢٢)).

حين نُقِلتْ هذه النظرية إلى المغرب لم يكتفِ أحمد المتوكل باستنباتها بل أصّل لها وأسهم في تطويرها من وظائف تداولية و قوة إنجازيه، وإخراج نظرية النحو الوظيفي

من حيز الجملة إلى حيز الخطاب، ومن أهم إسهاماته أنه كان سبّاقاً إلى نقل اللسانيات من الوصف اللغوي المحض إلى القطاعات الاجتماعية والاقتصادية فلم يسبقه أحدٌ((٢٣)).

لقد دافع المتوكل عن فكرة النظرية اللسانية وظيفية كانت أم غير وظيفية؛ إذ يجب أن تحرز كفايتين اثنتين، كفاية لغوية وكفاية إجرائية، كفاية لغوية تحرزها حين تستشرف مستوى الوصف الملائم لظواهر اللغات البشرية، وكفاية إجرائية تحرزها حين تستطيع نفس النظرية أن تطبَّق في مجالات اجتماعية اقتصادية كالترجمة وتحليل النصوص والأمراض النفسية المسببة للاضطرابات اللغوية((٢٤)).

أمّا في مجال تعليم اللغات قدم المتوكل فكرة نعدُّها من الأفكار التي لم يُسْبَق إليها وهي أن تعليم اللغات يجب أن يتم عن طريق الوظائف لا عن طريق البنيات، وهو نفس المبدأ الذي طبّقه في معالجته لترجمة النصوص حيث أثبت أن الترجمة لا تكون بين عبارتين بل تكون بين بنيتين تحتيتين لعبارة مصدر وعبارة هدف.

وقد أشرف المتوكل على بحوث انتهى فيها الباحثون إلى أن النحو الوظيفي يمكّنه رصد الاضطرابات الثاوية خلف الاضطرابات اللغوية وجُلّ هذه الاضطرابات اضطرابات تداولية تمس الوظائف التداولية والقوة الإنجازيه للعبارة اللغوية وتناسق الخطاب الذي يكون عن طريق المحافظة على نفس المحور إلى غير ذلك. وقد وصل الباحثون في هذا المجال إلى نتائج مرضية سيكون لها دور كبير في مساعدة الأطباء النفسيين في معالجتهم للأمراض العقلية والنفسية على السواء.

وقد جعل المتوكل العلوم مُتواصلة أحدهما مكملٌ للآخر؛ إذ لا قطيعة معرفية تفصل التراث أيّاً كان نوعه عن الدرس اللساني الحديث، ووضع منهجًا علميًا واضح المعالم لإعادة قراءة التراث اللغوي العربي القديم، فالفكر اللغوي العربي القديم كلٌّ لا يتجزأ نحو وصرف وبلاغة وأصول فقه وتفسير إلى غير ذلك ((٢٥)).

ومن المعايير التي يمكن اعتمادها في هذا الباب، معيار "الوظيفية" الذي يتيح التمييز بين تيارين عامين اثنين هما: "التيار الوظيفي والتيار غير الوظيفي" أو (الصوري)، واعتمادا على هذا المعيار يمكن التمييز بين نظريات لسانية تسعى إلى تفسير الخصائص الصورية اللغات الطبيعية بربط هذه الخصائص ووظيفة اللسان الطبيعي

التواصلية ونظريات السانية تجعل من مبادئها المنهجية العامة أن بنية اللغات الطبيعية يسوغ وصفها وتفسيرها بمعزل عن وظيفتها التواصلية ((٢٦))

وقد بسط "المتوكل" جوابا متمثل في نقاط الاختلاف والائتلاف ((٢٧)) للسؤال التالي: ما المصداق الذي يجعلنا نقول عن توجه ما أنه توجه وظيفي؟ وعليه فوجوه الاختلاف والائتلاف؛ إذ يرى أنها تأتلف النظريات الوظيفية وغير الوظيفية حسب "المتوكل" في موضوع الدراسة، وهدفها وكذا حدود الدراسة؛ وعليه تشترك في اتخاذ اللسان الطبيعي موضوعا للدراسة ولا تقف عند وصفه؛ بل تتعدى ذلك إلى تفسيره، وتهدف في الوقت ذاته إلى كشف الخصائص الجامعة بين اللغات الطبيعية ((٢٨))، والأنحاء التي تصيرها هذه النظريات أنحاء قدرة، والنظريات إذا تقيم هذه الأنحاء تفرد بدرجات ليست بالمتساوية مستويات التمثيل للجوانب التركيبية والدولية والتداولية، وتختلف مع البحوث اللسانية ولا سيّما التوليدية بتقييد حقول التركيب والقوة الإنجازيه اذا ما التزمت كمنهج وحيد في التنظير النحوي الحداثي ((٢٩)).

النحو الوظيفي والتداولية:

يعدُّ بعضُ الدارسين مصطلح النحو الوظيفي ومصطلح التداولي مُصطلحاً متساوياً؛ لأنهما يُحيطان في علم استعمال اللغة وهو ما لا يقبله بعضهم؛ لأن النحو الوظيفي مرهون باستنباط قواعد مُعينة لحكم لغة، ((ما يمكن لمستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم بواسطة العبارات القوية ... بما في ذلك من معارف، وعقائد، وأماكن مسبقة))(٣٠).

والنحو الوظيفي عند علماء الدرس اللساني هو نظرية لسانية تهتم بوصف اللغات الطبيعية وظيفياً فاللغة تقوم على التواصل البشري(٣١).

أمّا التداولية فهي علم للنحو الوظيفي ارتبط بالفلسفة الغربية بالقضايا المتعلقة بالاستعمال اللغوي لمحاولة الإجابة عن أسئلة معينة، نحو:

ماذا أقولُ حين أُريدُ التكلمُ؟ ماذا يحدثُ عندما أتكلمُ؟ مع مَنْ أتكلمُ؟ لِمَ أتكلمُ؟ من يستمعُ حين أتكلمُ؟(٣٢)

التركيب الوظيفي:

للنحو الوظيفي وظيفتان هما وظيفةُ الفاعل التي تُسند إلى الحدِّ الذي يشكل المنحى الرئيسي للوجهة التي تنطلق منها الواقعة وهي ما دلَّ عليها محمول الحمل، ووظيفة المفعول هي التي تُسند إلى الحدِّ الذي يشكل المنحى الثانوي للوجهة التي تنطلق منها الواقعة الدالة على محمول الحمل، وقد استبدل أحمد المتوكل مصطلح "الوظائف التركيبية" بـ" الوظائف الوجيهة"؛ إذ يقول: ((هذا المصطلح أنسب لأنّه يعكس مفهوم هذه الوظائف كما هو محدد داخل إطار نظرية النحو الوظيفي))[٣٣] ويرى المتوكل أنّ الحدود الوجيهة هما: ((الحدّ المسندة إليه الوظيفة التركيبية وهو الفاعل والحدّ المسندة إليه الوظيفة المفعول))[٣٤].

فالفاعل في النحو الوظيفي يُسند إلى المنفّذ أو إلى القوة المُسيطرة وجاز إسناده للمستقبل أو للمُتقبل ثم للمكان والحدث والزمان، والوظيفة التركيبية للمفعول لا تُسند للمكوّن الحامل للدلالة المنفذ أو إلى القوة المُسيطرة؛ بل تُسند إلى المُستقبل وللمتقبل وللواحق كالزمان والمكان، فعند قولِك:

- "كُتِبَ الدرسُ"، فالدرسُ: هنا متقبل وأسندت إليه الوظيفة التركيبية للفاعل.
- "سِير فرسخان"، ففرسخان: فاعل أُخذَ بمقتضى دلالة المكان.
- "صيمَ شهرُ رمضان"، فشهر: فاعل أُخذَ بمقتضى دلالة الزمان[٣٥].

خصائص الفاعل ومفعوله التركيبية:

تشترك وظيفتا الفاعل والمفعول في ربط البنية الحمليّة بالبنية المكوّنية ويأخذ كلٌّ منهما حالته الإعرابية، فيختص مكوّن الفاعل المسندة إليه الوظيفة التركيبية في حالة الرفع، فعند قولِك:

- "كسى زيدٌ الفقيرَ ثوبًا" "زيدٌ" [(س١) منف فا/ رفع].
- وحالة المفعول الإعرابيّة هي النصب: [(س٢) متق مف/ نصب].

ففي أيِّ جملةٍ هناك مكونات حملٍ وأخرى خارجة، والحمل متمثل بالفاعل والمفعول، أمّا المكونات الخارجية كـ(المنادى والذيل) للجمل الفعلية أو الاسمية أو الرابطة، فقولك مثلًا في جملة النداء:

- يا محمّد، الطلابُ، ألم يصلوا للمدرسة بعد[٣٦]؟

ويحتل الفاعل ومفعوله الأدوات الصدور ويقابله أحد البؤر الخارجة كالاستفهام في الجملة الآتية:

- أمحمّدٌ وجدْتَه اليوم؟

فإن كانتِ الجملة فعلية خصصت موقع الفعل لمكون الفاعل، أمّا إن كانت اسمية أو رابطة جاء الفاعل على حالة من الحالات الآتية:

- مركبًا اسميًا___ "محمدٌ كبير أخوته".
- مُركبًا وصفيًا___ "محمّدٌ شاعرٌ".
- مُركبًا حرفيًا___ "محمّدٌ في بيته"
- مُركبًا ظرفيًا___ "محمّدٌ عندَك"

أمّا إن كانت جمل منسوخة بالأفعال الناسخة في اللغة العربيّة مثلًا صار بين موضعي الفعل والفاعل حين يتعذر التصدر في الجمل فيما يخصّ المكوّن الفاعل، فعند قولِك:

- كانَ محمّدٌ كبيرَ أخوته.
- أصبح محمّدٌ شاعرًا.
- ظلَّ محمّدٌ في بيته.
- باتَ محمّدٌ عندَكَ.

فموقع الفاعل كما تقدّمَ سلفًا قد أحتلَ الموقع المتأخر عن المحمول في الجمل الفعلية وأخذ الموقع المتقدّم على المحمول في الجمل الاسمية والرابطية.

أمّا لو أخذنا الفاعل في الجملة العربيّة وجدناه لا يتقدّم على فعله عند أغلب النحويين، فلو قلنا:

- "الطلابُ نجحوا": فهي جملة معقدة مُتكونة من مبتدأ وحمل مُتضمن فعلًا وفاعلًا رُبِطا بواسطة المبتدأ.

أمّا مكوّن المفعول فقد أخذ الموقع التالي بعد الفاعل في جملة النحو الوظيفي سواء كانت جملة فعلية أو اسمية أو رابطية، فعند قولِكَ[٣٧]:

- كسوْتُ زيدًا ثوبَ حرير.
- قرأتُ قصيدةً.

- طافَ الحجاجُ يومَ عرفة.
- طافَ حولَ الكعبة.
- نمتُ نومًا عميقًا.

فقد وردَ مكوّن المفعول بعد مكوّن الفاعل، فترتيب الجملة في النحو الوظيفي يعتمد على مكوّن الفاعل الذي يأتي مُتقدّمًا في أغلب الأحيان، ومكوّن المفعول الذي يلي الفاعل في الرتبة والتركيب(٣٨).

الوظيفة في النحو

الوظائف النحوية هي تلك المعاني للفظة المُجردة وفق ما يقتضيه السياق، ولا تنتج هذه الوظيفة إلّا بالنظر إلى العنصر اللغوي وما يعتريه من تغير الحركة الإعرابية، ويختلف الاشتقاق من عنصر لآخر من فاعلية إلى مفعولية، فللكلمة والجملة نحو وظيفي؛ لِذا وظيفة النحو هو المعنى المُتوخى من استعمال الألفاظ والصورة الكلامية في الجملة المكتوبة على المُستوى التحليلي، فوظيفة النحو هو الصورة الشكلية للمفردة الواحدة مع سلسلة الكلام(٣٩).

الجهاز الواصف في النحو الوظيفي:

في النحو الوظيفي جهاز واصف يضبط متغيرات اللسان والكلام البشري فصيحاً كان أو عامياً ((هيكل تجريدي تضبط به مُتغيرات اللسان البشري "الخاص والعام" ويحدّد به النظام الذي يحكمها "المُتغيرات" ويعتمد في بنائه على الصياغة الرياضية المنطقية، ويتحدد حسب المُبادئ التي تسير عليها النظرية))(٤٠)

ويعتمد هذا الجهاز في النحو الوظيفي على تبعية البنية للوظيفة النحوية ولا يجوز أن نفصل بينهما ويترتب على هذا الاعتماد عدة مسائل:

- تحديد الخصائص البنيوية من صرفية وتركيبية ومعجمية عن طريق الخصائص الدلالية والتداولية
- قد يبلغ الوصف اللغوي عند مناصري الوظيفة الكفاية المُثلى حيث يكون النموذج مُساوياً إلى الجهاز الواصف مُعتمداً على الخصائص الدلالية في مُستوى البنية العميقة ومن خلال هذه الصياغة يستطيع النموذج أن يُبين علاقة التبعية التي تربط البنية الكلامية بالوظيفة.

- إنّ من ضرورات الوصف اللغوي هو ترابط البنية بالوظيفة ترابطاً لغوياً ولم يعتمد على الخصائص البنيوية دون الوظيفة والتعالقات القائمة بين المجموعتين من الخصائص(٤١).

ويمكن صياغة الجهاز الواصف وفق مُبادئ مُعينة:

- اللغة الإنسانية هي بُنية تركيبية وصرفية ودلالية ليُصبح التواصل بيّناً.
- البنية التركيبية تتحقق نتيجة تفاعل الخصائص الدلالية والتداولية والتركيبية.
- الخصائص البنيوية هي من تحدد الخصائص الوظيفية للغات الإنسانية.
- هناك علاقات ووشائج تُحدد مكونات الجملة وفق أنماط وعلاقات دلالية وتركيبية وتداولية، كالعلاقة الدلالية بين المنفذ والمتقبل، والجنس المُستقبل والأداة، وظرفي الزمان والمكان، ومن العلاقات التركيبية كالعلاقة بين الفاعل ومفعوله.(٤٢)

الجملة وأهميتها في النحو الوظيفي:

إنّ الجملة حسب نظرية النحو الوظيفي هي إسناد مُتكون من عدد من المسميات وتلك المسميات هي إشارات نُشير بها للموجودات في العالم، فنستطيع أن نصلَ إلى الإسناد بواسطة الإشارات والمسميات فنملأ بها حيز المحمول الذي يُميّز بين علاقة الموجودات أو خصائصها، وبعدها نملأ حيز الحُجة التي هي المُسميات والتعبيرات التي تستبدل بها المُتغيرات ومن ثم نأتي بالفضلات كالحال والتمييز والصفة، وكما في المثال الآتي:

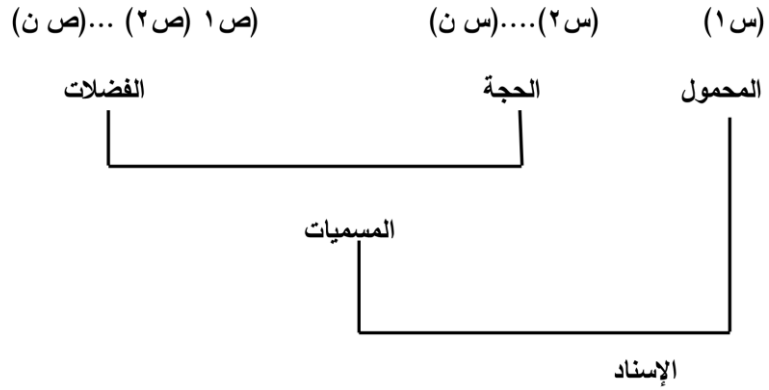

فعند قولك: زرع الفلاحُ الشجرةَ في الحديقةِ

زرع	(س١: إنسان (س١)	(س٢)	(س٣: ذو حياة)	(س٣)
فعل	عامل			هدف
زرع	الفلاح			زراعة الشجرة

وتشتق الجملة في النحو الوظيفي بواسطة بناء ثلاث بنيات هي: "البنية الحمليّة" و "البنية الوظيفية" و "البنية المكوّنية" ولا تبنى تلك البنيات إلّا عن طريق تطبيقات ثلاثة قواعد هي: "قواعد الأساس" و "وقواعد إسناد الوظائف" و "قواعد التعبير"[٤٣] وكما يلي:

- **البنية الحمليّة:**

الحمل في النحو الوظيفي هو موضوع الحديث الذي يُحمل عليه سواء كان واقعياً أو من العوالم الممكنة، ليتألف الحمل من محمول وعدد من الحدود.

والحمل هو نتاج إسناد محمول يقابله المُسند في النحو العربي إلى عدد من الموضوعات التي تحقق الوضوح والبيان ويمكن توضيح ذلك من خلال بعض الأمثلة:

- جاء محمّدٌ من المدرسة: "جاء" محمول، "محمدٌ من المدرسة" موضوعات.
- مدرسو اللغة العربيّة مجتهدون في عملهم: "مجتهدون" محمول، "مدرسو اللغة العربيّة" موضوع.

– النجف عاصمة الثقافة الإسلامية: "عاصمة الثقافة" محمول، "النجف" موضوع.

وأصل أيَّ خطابٍ يجري بين المخاطِب والمُخاطَب يقوم على تصور وظيفي أساسه الحمل والتصور وهذا الحمل أو المعنى أو الفكرة التي من أجلها حُمِلَ المعنى يتكون من محمول وعدد من الحدود، وكلُّ حدٍّ له علاقة دلالية محدودة بهذا المحمول، فـ" محمّدٌ" له علاقة بـ" جاء" وتتمثل في أن "محمد" هو منفذ الفعل، أمّا " إلى المدرسة" فهي مكان أو جهة "محمد"(٤٤).

أمّا الجملة العربيّة حسب مقولة المحمول فإنها تنقسم إلى محمول فعلي وغير فعلي وجملة ذات المحمول غير الفعلي مُشتملة مرة على رابط ومرة من غير رابط؛ لِذا تمتاز الجمل الفعلية ببنية وظيفية توجب بعدم تقدم الفاعل على الفعل، وتتميز بتقدم فاعلها على محمولها وقد يؤخر إن كان حاملاً لوظائف تداولية(٤٥).

أمّا الجمل الرابطية فهي جمل وسطية ليست اسمية ولا فعلية، بل هي جمل تشارك الاسمية مرة والفعلية في بعض خصائصها التكوينية.

وقد قسّم "أحمد المتوكّل" الجمل حسب تركيبها إلى بسيطة ومركبة، وتحوي البسيطة على حملٍ مُستقل بذاته، وفيه محمول واحد وبعض الحدود، أمّا الجمل المركبة فهي مركبة من حملٍ ومكون خارجي قد يكون المكون هذا مبتدأ أو ذيلاً أو مُنادى، فالجمل عنده كما يلي:

– جمل ابتدائية: م [حمل]

– جمل ذيلية: حمل [حمل] ذ

– جمل ندائية: منا [حمل] / [حمل] منا/ [حمـ(منا)ـل]

وهناك قسم ثالث من أنواع الجمل هي الجمل المعقدة التي تحوي على أكثر من حمل واحد كأن يكون حملاً اعتراضاً أو تابعاً(٤٦).

والبنية تنقسم بدورها على قسمين: "بنية الحمل وبنية الدلالة"، وبنية الحمل هي الأطر الحمليّة الخاصة بالجملة، والأطر هي إمّا أن تكون اسماً أو فعلاً أو صفة، وتقوم قواعد الأساس الذي يحمل المعجم وقواعد المحمولات والحدود ليتكفل المعجم بإعطاء الأطر الحمليّة والحدود الأصول؛ لأنّ المُعجم هو أحد مكّوني الأساس حسب نظرية النحو الوظيفي وهو الذي يحتوي على مُفردات أصول وفروع أو مُشتقة، وبواسطة

اشتقاق المفردات الفروع من الأصول نحصل على قواعد تكوين المحمولات والحدود، فهي مُشتقة من أصل الفعل الثلاثي.

وتصنع الأطر الحمليّة في المعجم على شكل قوائم؛ إذ تشتمل على المحمول وعدد معين من الحدود وقد حدد "أحمد المتوكّل" الإطار المحمولي كما يلي:

أ- المحمول هو ما دلَّ على العلاقة.

ب- مقولات المحمول المركبة هي المتكونة من "فعل"، "اسم"، "صفة"، "ظرف".

ت- وقد رمز للحدود بالمُتغيرات "س١، س٢، .. سن"

ث- الوظائف الدلالية هي: :منفذ"، "متقبل"، مستقبل"، "مُستفيد"، وهي ما تحملها محلات الحدود.

ج-شروط الانتقاء هي ما يفرضها المحمول بالنسبة لمحلات الحدود، تقول مثلاً:

"درسَ الطالبُ الدرسَ" فالفعل "درسَ" يأخذُ الإطار الحملي الآتي:

(دَرَسَ) ويرمز له "س١" فهو إنسان منفذ وأحرف الفعل "دَ/ رَ/ سَ" الذي يردُّ إلى أصله "فَعَلَ".

فـ"س١" هي الذات المشاركة في عملية التدريس؛ لأنّه يرتبط بسمة الإنسان الذي يحمل الوظيفة الدلالية

أمّا الذي يرتبط بسمة اللا إنسانية فهو الذي يعدُّ جامداً فهو متقبل ويرمز له بـ"س٢"، أيّ أنه تقبل عملية التدريس.

والأطر في النحو الوظيفي هي ما دلت على حادثة ناجمة عن "عمل وحدث وحالة ووضع" وعدد من الحدود التي تأتي على قسمين: حدود موضوعات وحدود لواحق؛ إذ تقوم الموضوعات بأدوار المؤسس للحدث الذي دلّ عليه المحمول وتقوم اللواحق بدور التخصيص الزماني والمكاني(٤٧). فللبنية الحملية أهمية في بناء الجملة في النحو الوظيفي بتطبيق المعجم وقواعد التكوين، ومن أجل الحصول على جملٍ صحيحةٍ نتبع المُخطط الآتي(٤٨):

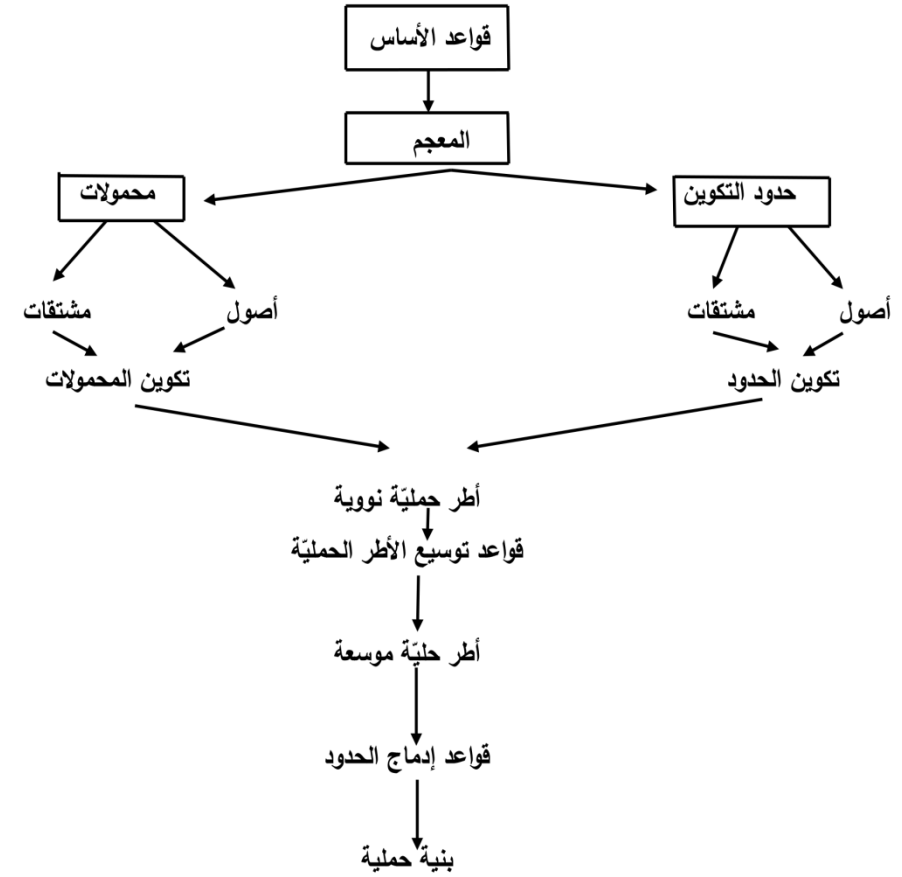

ثُمَّ تنتقل البنية الحمليّة إلى بنية وظيفية من خلال تطبيق قواعد إسناد الوظائف التي تتخذ دخلاً لها، وقواعد إسناد الوظائف هي تركيبية ودلالية، والوظائف التركيبية تقسم بدورها إلى وظيفتين هي وظيفة الفاعل ووظيفة المفعول، ووظيفتا الفاعل والمفعول تُسندان إلى حدِّ المُتخذ منظوراً رئيساً أو منظوراً ثانوياً، فالفاعل يشكل المنظور الرئيسي وهو العنصر الرئيسي والمفعول يشكل المنظور الثانوي وهو العنصر الثانوي؛ لِذا اكتفى النحو الوظيفي بهاتين الوظيفتين على أساس الأدوار الدلالية لا التركيبية؛ إذ سمّاه "سيمون ديك" بـ" وجهة النظر" أما الحدود الأخرى فهي "غير الوجيهة"[٤٩]، وبعدها يسندان إلى الوظيفتين الدلاليتين "المنفذ والمتقبل"، نحو: " ذهب محمّدٌ مُبكراً البارحة إلى السوق" فحصلنا على واقعة الذهاب وبدورها تنقسم إلى منظورين: أحدهما

رئيسي وهو المنطلق منه في تقديم الواقعة وهو الفاعل "محمد"، وثانيهما ثانوي في الواقعة وهو المفعول به "مُبكراً" فتسند وظيفة الفاعل التركيبية إلى الحدِّ الذي يحمل الوظيفة الدلالية "المنفذ"، وتسند وظيفة المفعول التركيبية إلى الحدّ الذي يحمل الوظيفة الدلالية المُتقبّل؛ لِذا يردّ المفعول "مُبكراً" مُتأخراً عن الفاعل "محمد"، فكلُّ وظيفة تركيبية تسند إلى وظيفة دلالية مُختصة بها؛ إذ لا تُسند وظيفة المفعول التركيبية إلى الوظيفة المنفذ الدلالية، وتسند وظيفة المفعول إلى وظائف غير أساسية كالأداة والمكان والزمان.

أمّا نوع وكيفية الواقعة فنجدها:

- أمّا أن تكون صادرة من ذات عاقلة (عمل)، نحو: "كتبَ الطالبُ الدرسَ"
- أو من ذات غير عاقلة (حدث)، نحو: "حطّمتِ الفيضانات السدَّ" فهي جامدة من الريح والفيضانات وغيره
- أو دال على مكان (وضع)، نحو: "الطائرة فوق السحاب"
- أو ما دلَّ على شعور داخلي، (حالة)، نحو: "محمّدٌ حزين"

ويبدو أن أكثر المحمولات دلالة على الواقعة في ذاتها هي المحمولات التي تدل على أعمال وأحداث.

بعد ثبات حدود ومفاهيم ومداليل النحو الوظيفي حسب دراسات "سيمون" وأبحاث "المتوكّل" فيمكن أن نقف على مُستوى كُلِّ جملةٍ وهي ثلاث بنيات هي البنية الحمليّة والبنية الوظيفية والبنية المكونية التي يتم بناؤها حسب أنساق ثلاثة هي أصول الأساس وأصول إسناد الوظائف وأصول التعبير(٥٠).

نتائج البحث

كان للباحث رحلةٌ شيقةٌ مع الجملة وتركيبها وأهميتها في النحو الوظيفي، وما للوظيفة في النحو من أهميةٍ ودلالةٍ تواكب التركيب، وقد توصل الباحث إلى جملة نتائج لخصها بـ:

١- يرى الباحثُ ليست التراكيب من شروط الوظيفة المعرفية والمعنوية دائمًا؛ وخير دليلٍ أن لغة الإشارات تؤدي الوظيفة المعرفية من دون ذكر تلك التراكيب.

٢- كُلُّنا على علمٍ ويقين أنّ اللغة العربيّة هي اللغة المتجددة الصامدة بوجه الناقمين عليها وتحصنتْ بعلم يسمى بـ " علم النحو" الذي حافظ على رصانتها ومنع اللحن للمتكلم بها؛ فإن كان المنتج رصينًا جاءت العلة قويةً رصينةً؛ لِذا نرى أنّ النحو العربي هو علمٌ لا يضاهيه علم، وأي نحو جاء بعده فهو عيالٌ عليه.

٣- إنّ المصطلحات الوظيفية في النحو الوظيفي بدأت تغزو مسامعنا وبعد فحصها وتدقيقها لاحظنا أنّها بُضاعتنا رُدتْ إلينا؛ فالجملة في النحو الوظيفي متكونة من وظائف تركيبية ودلالية أي لُكلِّ مبنى معنى خاص به، والمعنى حقيقي أو مجازي، والتركيبية تصنف إلى وظيفتين هما وظيفة الفاعلية ووظيفة المفعولية، والفاعلية هي العمدة من الكلام في نحونا العربي، والمفعولية هي الفضلة عندنا.

٤- إنّ الجملة في نظر النحو الوظيفي مُتكونة من منظورين أحدهما رئيسي وهو المنطلق منه في تقديم الواقعة وهو الفاعل عندنا، وآخر ثانوي في الواقعة وهو المفعول به، فتسند وظيفة الفاعل التركيبية إلى الوظيفة الدلالية المُسمى بـ " المنفذ"

الهوامش:

(١) لسان العرب لابن منظور: ج ١١ مادة (ج. م. ل)

(٢) ينظر: المصدر السابق: ج ١١ مادة (ج. م. ل) ج ١١ مادة (ج. م. ل)

(٣) والصحيح: النحويون

(٤) الخصائص لابن جنّي: ١/ ١٨.

(٥) ينظر: حدَّ الجملة بين علماء الأصول والدرس اللساني – دراسة مقارنة– أ. سعيد فاهم، مجلة مجمّع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد التاسع، ربيع الأول ١٤٣٧– ديسمبر ٢٠١٥م: ٤٣٥.

(٦) مغني اللبيب: ٤٩٠.

(٧) المصدر نفسه: ٤٩٠.

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٤٩٢.

(٩) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري: ٤٤.

(١٠) لسان العرب، ابن منظور، مادة (نحا): ١٥/ ٣١٠.

(١١) ينظر: الخصائص، ابن جنّي: ١/ ٣٥، والمُقرّب لابن عصفور: ١/ ٤٥.

(١٢) ينظر: مُعجم اللسانيات الحديثة، سامي عياد حسن وآخرون: ٥٥.

(١٣) نظرية النحو الوظيفي (الأسس والنماذج والمفاهيم)، محمد الحسين مليطان: ١٤٣.

(١٤) ينظر: لسان العرب: ٩/ ٣٥٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، الجوهري: ٤/ ١٤٣٩.

(١٥) ينظر: الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في النحو الوظيفي، دراسة تطبيقية في سورة يوسف، رسالة ماجستير، عز الدين لعناني: ٣٢.

(١٦) ينظر: الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل)، أطروحة دكتوراه، نجيب بن عيّاش: ٢١.

(١٧) ينظر: الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته في اللغة العربية– دراسة في كتابات احمد المتوكل، كلية الآداب واللغات – جامعة سطيف –٢– الجزائر، ٢٠١٨م: ٢٠ –٢٧

(١٨) ينظر: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية– بنية الخطاب، احمد المتوكل، دار الأمان – الرباط – المغرب ، ٢٠٠١م: ١٠– ١١.

(١٩) ينظر: اللسانيات والبيداغوجيا- نموذج النحو الوظيفي، علي آيت أوشان، دار الثقافة – الدار البيضاء – المغرب، ط ١، ١٩٩٨م: : ٤٩- ٥٣.

(٢٠) ينظر: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية التمثيل الصرفي- التركيبي، احمد المتوكل ، دار الأمان – الرباط: ١٠٣.

(٢١) ينظر: الوظيفية في كتاب سيبويه، د. رجاء عجيل الحسناوي، كلية التربية للعوم الإنسانية – جامعة كربلاء، ٢٠١٥م: ٨- ١٣.

(٢٢) ينظر: نظرية النحو الوظيفي ، الأسس والنماذج والمفاهيم، محمد الحسين مليطان، دار الأمان – الرباط- المغرب، ط١٤٣٥،١هـ ، ٢٠١٤م: ١٦.

(٢٣) ينظر: نظرية النحو الوظيفي ، الأسس والنماذج والمفاهيم، ١٦-١٨.

(٢٤) ينظر: اللسانيات والبيداغوجيا- نوذج النحو الوظيفي، علي آيت أوشان، دار الثقافة – الدار البيضاء – المغرب، ط ١، ١٩٩٨م: ١٩- ٢٢.

(٢٥) ينظر: الأصول والامتداد، احمد المتوكل (منشورات دار الأمان الرباط، ٢٠٠٦): ١٧.

(٢٦) ينظر: اللسانيان الوظيفية، احمد المتوكل – المدخل النظري ، ط٢، دار الكتاب الجديد- بيروت، ٢٠١٠م: ١١- ١٣.

(٢٧) ينظر: نحو تأسيس نظرية وظيفية مثلى :أحمد المتوكل أنموذجا ط/د مريم بوقرة، مجلة المخبر –العدد الرابع عشر٢٠١٨م: ٧٢٢.

(٢٨) ينظر: الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في النحو الوظيفي – دراسة تطبيقية في سورة يوسف، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف -٢، الجزائر،٢٠١٤م: ٣٦- ٣٨

(٢٩) ينظر: اللسانيان الوظيفية، احمد المتوكل – المدخل النظري: ١١- ١٣.

(٣٠)الوظائف التداولية في اللغة العربيّة، د. أحمد المتوكّل: ١٦.

(٣١) ينظر: الوظائف التداولية في اللغة العربيّة، د. أحمد المتوكّل: ١١.

(٣٢) ينظر: النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، أطروحة دكتوراه، الزايدي بودرامة: ٣٨.

(٣٣) قضايا اللغة العربيّة في اللسانيات الوظيفية " بنية الخطاب من الجملة إلى النصّ"، أحمد المتوكل، دار الأمان، المغرب- الرباط، ط(الأولى)، ٢٠٠١م: ١٠٧.

(٣٤) ينظر: من البنية الحمليّة إلى البنية المكوِّنية " الوظيفة المفعول في اللغة العربيّة"، أحمد المتوكل: ١٩.

(٣٥) - ينظر: من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية ": ٢٠، ٢١.

(٣٦) ينظر: من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية: ٢٦، ٢٧.

(٣٧) ينظر: من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية: ٢٧، ٢٨.

(٣٨) ينظر: من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية: ٢٨.

(٣٩) ينظر: البعد الوظيفي في النحو العربي، رسالة ماجستير، فيصل بن نور: ٦٠

(٤٠) النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، أطروحة دكتوراه، الزايدي بودرامة: ١٢٥.

(٤١) – ينظر: قضايا اللغة العربية، د. أحمد المتوكّل: ١٤، والنحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة: ١٢٥، ١٢٦.

(٤٢) ينظر: الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل): ٧٦، ٧٧.

(٤٣) ينظر: دراسات في نحو اللغة العربيّة الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١١.

(٤٤) ينظر: النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة: ١٢٨، ١٢٩.

(٤٥) ينظر: الوظيفة والبنية (مُقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربيّة، د. أحمد المُتوكّل: ٣١، ٣٢، ودراسات في نحو اللغة العربيّة الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١١، والكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل): ٧٩– ٨٢.

(٤٦) - ينظر: الجملة المركبة في اللغة العربيّة، د. أحمد المتوكّل: ٣٤، ٣٥، والنحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة: ١٢٣.

(٤٧) - ينظر: دراسات في نحو اللغة العربيّة الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١٢، والكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل): ٨٢.

(٤٨) - الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل): ٨٤.

(٤٩) - ينظر: اللسانيات الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١٥٠، و دراسات في نحو اللغة العربيّة الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١٥.

(٥٠) - ينظر: الوظائف التداولية في اللغة العربيّة، د. أحمد المتوكّل: ١٥-١٧، ودراسات في نحو اللغة العربيّة الوظيفية، د. أحمد المتوكّل: ١٦، والكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربيّة (دراسة في كتابات أحمد المتوكل): ٨٦، ٨٧.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأصول والامتداد، احمد المتوكل (منشورات دار الأمان الرباط، ٢٠٠٦).
- آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي احمد المتوكل، سلسلة بحوث ودراسات رقم ٥ ، جامعة محمد الخامس – المغرب، ١٩٩٣م.
- البعد الوظيفي في النحو العربي، رسالة ماجستير، فيصل بن نور.
- الجملة المُركبة في اللغة العربيّة، د. أحمد المُتوكّل.
- حدَّ الجملة بين علماء الأصول والدرس اللساني – دراسة مقارنة– أ. سعيد فاهم: ٤٣٥، مجلة مجمّع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد التاسع، ربيع الأول ١٤٣٧– ديسمبر ٢٠١٥م
- الخصائص، ابن جني، ط (الرابعة).
- دراسات في نحو اللغة العربيّة، د. أحمد المتوكل.
- السرقة اللغوية وأثرها في مقال الاختيار اللغوي، د. عبد السلام المسدي منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٣١، ١٩٩٤م.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية– بنية الخطاب:، احمد المتوكل، دار الأمان – الرباط – المغرب ، ٢٠٠١م.
- الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته في اللغة العربية– دراسة في كتابات احمد المتوكل: كلية الآداب واللغات – جامعة سطيف –٢– الجزائر، ٢٠١٨م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، ط(الثالثة).
- اللسانيات الوظيفية ، حسن خميس الملخ، عالم الكتب الحديث– أربد – الأردن، ٢٠١٨م.
- اللسانيات الوظيفية، د. أحمد المتوكّل.

- اللسانيات والبيداغوجيا–نموذج النحو الوظيفي، علي آيت أوشان، دار الثقافة – الدار البيضاء – المغرب، ط ١، ١٩٩٨م.
- اللسانيان الوظيفية، أحمد المتوكل – المدخل النظري، ط٢، دار الكتاب الجديد– بيروت، ٢٠١٠م.
- مجلة المَخْبَر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري – جامعة بسكرة.جمهورية الجزائر، ٧٧٢ مجلة المخبر–العدد ١٤، ٢٠١٨م.
- مُعجم اللسانيات الحديثة، سامي عياد حسن وآخرون.
- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: د. مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط (السادسة).
- المُفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، ط (الأولى)
- من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية "
- من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنية " الوظيفة المفعول في اللغة العربيّة"، أحمد المتوكل
- النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، أطروحة دكتوراه، الزايدي بودرامة.
- نحو تأسيس نظرية وظيفية مثلى :أحمد المتوكل أنموذجا ط/د مريم بوقرة ، 722مجلة المخبر–العدد ال ا ربع عشر٢٠١٨م.
- نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم محمد الحسين مليطان، دار الأمان – الرباط–المغرب، ط١٤٣٥،١هـ، ٢٠١٤م.
- الوظائف التداولية في اللغة، د. أحمد المتوكل.
- الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في النحو الوظيفي، دراسة تطبيقية في سورة يوسف، رسالة ماجستير، عز الدين لعناني.
- الوظيفة والبنية (مُقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربيّة)، د. أحمد المُتوكّل.
- الوظيفية في كتاب سيبويه: ٨–١٣، د. رجاء عجيل الحسناوي، كلية التربية للعوم الإنسانية – جامعة كربلاء، ٢٠١٥م.